وهو اجود التمر وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يفطر على الرطب
ما دام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويختم بهن ويجعلهن
وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل
ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فعلى تمرات فان لم يكن تمرات
حسى حسوات من ماءٍ وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صايما
فليفطر على التمر زاد الشافعي في روايته فانه بركة فان لم يجد التمر
فعلى الما فانه طهور واخذ منه ابن المنذر وغيره وجوب الفطر على
التمر وقال صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد
فليفطر على الماء فانه طهور وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالباكوره
من الثمار وضعها على عينه ثم قال اللهم كما اطعمتنا اوله فاطعمنا
اخره ثم يامر به للمولود من اهله وكان اذا اتى بالباكوره من التمر قبلها
وجعلها بين عينيه وفي روايه اذا اتى بالباكوره من كل شي قبلها ثم
وضعها على عينه اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا الحديث وعن الشعبي قال
كتب قيصر الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسلي اتتني من قبلك
فزعمت ان قبلكم شجره ليست بخليقه لشي من الشجر تخرج مثل اذن
الحمار ثم تشقق مثل اللولو ثم تخضر فتكون كالزمرد الاخضر ثم تحمر
فتكون كالياقوت الاحمر ثم تينع فتنضج فتكون كاطيب فالوذج
اكل ثم تيبس فتكون عصمه للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي
صدقتني فلا ارى هذه الشجره الا من شجر الجنه فكتب اليه عمر
رضي الله عنه من عبد الله عمر امير المومنين الى قيصر ملك الروم
ان رسلك قد صدقوك هذه الشجره عندنا هي التي انبتها الله تعالى
على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتقوا الله ولا تتخذوا عيسى الها
من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون واتفق العلما على ان التمر والعنب افضل الثمار
وان شجرهما افضل الاشجار ثم اختلفوا ايهما افضل فالجمهور

على

على ان التمر افضل من العنب والنخل افضل من شجر العنب واستدلوا
بما ذكرنا من الايات والاحاديث وغير ذلك مما يطول بيانه وذهب
بعضهم الى ان العنب افضل من التمر وان النخل افضل من شجر العنب
وحكى بعضهم الاجماع على ان النخل افضل من شجر العنب واستدل بعضهم
في تفضيل العنب باعتدال طبعه وتقديم العنب في الكهف وعبس
والرعد وبانه تعالى قال عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وكانت من
نخل فجاء البدل عنبا وغير ذلك مما يطول شرحه وافرده بتاليف
وممن الف في تفضيل العنب على التمر الامام جمال الدين الريمي قال
العلامه عبد الله بن عمر بامخرمه وقفت على تاليفه الذي ذهب فيه
الى تفضيل الكرم على النخل والعنب على الرطب واستدل باشيا ساقطه
ومع ذلك فلا دلاله فيها انتهى قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد وهنا
سوال وهو ان الافضليه ترجع الى كثرة الثواب فما فايده المفاضله
هنا قلت قد يقال فايدته ان غرس النخل افضل من غرس
العنب لعموم النفع بالنخل انتهى قال الحالي ذكروا عند عمر بن الخطاب
ايهما افضل التمر ام العنب فقال عمر رضي الله عنه ارسلوا الى ابي خيثمه
فقالوا يا ابا خيثمه ايهما اطيب العنب ام الرطب فقال ليس كالصقر
في روس الرقل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصايم وتعلة
الصبي ونزل مريم بنت عمران وينضج ولا يعنى طابخه ويحترس به
الضب من الصلقا ليس كالزبيب الذي ان اكلته ضرست وان تركته
غرثت انتهى والصقر الدبس بلغة الحجاز والرقل الطوال من النخل
واحدتها رقله والنزل ما ينساغ من الطعام والصلقا الارض التي
لا نبات بها قال محمد بن اسحق كل نخله على وجه الارض فمن ولد من
الحجاز نقلها النماروده الى المشرق والكنعانيون الى الشام والفراعنه الى
اليونان واعمالها والتبابعه الى اليمن وعمان والشحر وغيرها وقال
صاحب مناهج الفكر يقال مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه قدر

Copyright King Saud University